النشر العلمي في جامعة الملك سعود
دراسة ببليومترية لاتجاهات نشر الكتب
خلال الفترة من 1969-2008م

عبدالوهاب بن محمد أبا الخيل*

ملخص: هذه دراسة ببليومترية لنتاج جامعة الملك سعود من الكتب المؤلفة والمترجمة من عام 1969 إلى عام 2008م. وتركزت أهداف الدراسة في تعرف التطور الزمني العددي، والاتجاهات الموضوعية والنوعية (المؤلف أو المترجم) للإنتاج، ومسؤولية التأليف (فردي أو مشترك أو هيئة). وقد خرجت الدراسة بنتائج عديدة من أهمها حصول الفترة الزمنية من (1999– 2003) على أكبر عدد من إنتاج الكتب في الجامعة ونشرها، في حين كانت الفترة الزمنية (1969– 1973) هي الأقل، كما فاقت الكتب المؤلفة المنشورة في الجامعة الكتب المترجمة، وحصلت الفترة الزمنية من (1999– 2003) على أكبر عدد من إنتاج الكتب المترجمة أو نشرها، في حين لم تحصل الفترة الزمنية من (1969– 1973) على إنتاج أي كتاب مترجم أو نشره. ومن النتائج أيضاً حصول الفترة الزمنية من (1999– 2003) على أكبر عدد من إنتاج الكتب المؤلفة ونشرها، في حين كانت الفترة الزمنية من (1969– 1973) هي الأقل، كما كان التفوق العددي مطلقاً للإنتاج العلمي الفردي في جميع الفترات الزمنية. وعلى ضوء النتائج وضعت بعض المقترحات والتوصيات العلمية والعملية التي يؤمل أن تساعد على رسم الخريطة العلمية والتخطيط الجيد لاتجاهات حركة النشر العلمي المستقبلية للجامعة.

المصطلحات الأساسية: دراسات ببليومترية، النشر العلمي في جامعة الملك سعود، الإنتاج الفكري – السعودية، اتجاهات التأليف والترجمة –

* قسم علوم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

السعودية، حركة النشر والتأليف – جامعة الملك سعود، دراسات الضبط الببليوجرافي.

مشكلة الدراسة:

عنيت جامعة الملك سعود منذ إنشائها بالنشر العلمي، وتميزت في هذا المجال، وتبنت مسؤولية هذا الجهد تحقيقاً لأهدافها التي رسمتها من أجل نشر العلم في جميع مجالات المعرفة البشرية، انطلاقاً من إدراكها لحاجة المجتمع لمثل هذا الدعم، وهو ما يعد نشاطاً علمياً مهماً يحسب لها. وفي هذه المرحلة من رحلة النشر العلمي الطويلة – حيث تجاوز إنتاج الجامعة من الكتب حتى نهاية عام 2006 ثمانمائة وسبعة وخمسين كتاباً في التخصصات المختلفة – تبرز الحاجة إلى وقفة علمية متخصصة لدراسة ذلك الإنتاج الفكري. ولقد صدر عن الجامعة دليل بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيسها احتوى على بيانات الكتب المؤلفة والمترجمة التي غطت فروع العلوم والمعرفة المختلفة الصادرة عن الجامعة للفترة المذكورة (جامعة الملك سعود، 2006ب)، وهذا عمل كبير يشكر كل من شارك في إنجازه أفراداً وإدارات، إلا أن الدليل المذكور لا يفيد الباحث الأكاديمي كثيراً؛ لأنه –بشكله الحالي– هو حصر، والحصر لا يرقى إلى العمل العلمي، ولكن يمكن الإفادة منه كانطلاقة لدراسة جوانب علمية عديدة، مثل الاتجاهات العددية والموضوعية، والتطور الزمني للإنتاج. لذلك تأتي هذه الدراسة الببليومترية لتحلل الإنتاج الفكري من الكتب المنشورة في جامعة الملك سعود وتناقشه وتفسره على ضوء المنهج العلمي المناسب، ومن ثم الخروج بمعطيات وتوصيات تساعد على دعم جوانب القوة وتعزيزها، وتحديد جوانب القصور وتصحيحها.

أهداف الدراسة وأسئلتها :

تهدف الدراسة إلى رسم جزئيات الخريطة الفكرية لحركة نشر الكتب في جامعة الملك سعود من عام 1969 حتى نهاية عام 2008. وقد رئي أن يتم تعرف هذه الخريطة من خلال تحليل الإنتاج الفكري للكتب المنشورة في الجامعة. كما أن من أهداف الدراسة تعرف التطور الزمني العددي، والاتجاهات الموضوعية والنوعية (المؤلف أو المترجم) للإنتاج، ومسؤولية التأليف (فردي أو مشترك أو هيئة). ويمكن الوصول إلى أهداف الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 – ما التطورات الزمنية العددية لإنتاج الكتب في جامعة الملك سعود؟

2 – ما الاتجاهات الموضوعية لذلك الإنتاج ؟

3 – ما الاتجاهات النوعية (كتاب مؤلف أو كتاب مترجم) للإنتاج المنشور ؟

4 – ما حدود المسؤولية الفكرية للإنتاج (فردي، مشترك، هيئة) ؟

5 – ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير حركة النشر العلمي في الجامعة محط الدراسة ؟

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة في المكانة التي تحتلها جامعة الملك سعود، خصوصاً في مجال الإنتاج الفكري الذي ما زال ينعش حركة التأليف والنشر في الساحة العلمية منذ ما يزيد على أربعين عاماً، ويسهم في إضافات كمية ونوعية؛ مما يساعد على الارتقاء بمستوى البحث العلمي. لذا فالدراسة تسلط الضوء على جوانب حضارية من حركة النشر والتأليف والترجمة في الجامعة، وذلك من خلال تحليل الإنتاج الفكري للكتب المنشورة من عام 1969 حتى نهاية عام 2008. فبعد هذه السنوات الطويلة أضحى من الضرورة الملحة دراسة الاتجاهات العددية والموضوعية، والتطور الزمني للنشر في هذه المؤسسة العلمية العريقة؛ حيث لم يسبق دراسة حركة نشر الكتاب وصناعته بشكل علمي مستقل. فمن خلال هذه الدراسة يمكن تعرف الموضوعات العلمية التي تحظى باهتمام الدارسين والباحثين، وما أنجز، وملامح الإنتاج وسماته ومن ثم يمكن تقدير مواطن القوة وجوانب القصور، والخروج بعدد من الاقتراحات والحلول العلمية والعملية؛ الأمر الذي سيساعد على رسم الخريطة العلمية، والتخطيط الجيد لاتجاهات النشر والتأليف والترجمة المستقبلية للجامعة.

حدود الدراسة :

الحدود الزمنية: شملت الدراسة في تحليلها للبيانات جميع الكتب الصادرة عن جامعة الملك سعود، التي نشرت من عام 1969م إلى 2008م، حيث كان الاعتماد بشكل كبير على "دليل إصدارات جامعة الملك سعود"، الذي حصر فيه جميع الكتب المنشورة من عام 1969 – 2006، مع لجوء الباحث إلى إكمال ما نشرته الجامعة حتى نهاية عام 2008م وتضمينه في الدراسة.

الحدود الشكلية (الوعائية): شملت الدراسة كل ما تضمنه الدليل المذكور من

الكتب المؤلفة والمترجمة؛ وعليه فإن الدراسة لم تشمل الأشكال أو الوسائط الأخرى. أمّا ما يتعلق بالأدلة والببليوجرافيات فقد سُكّنت في حقولها بحسب تصنيف ديوي العشري المعتمد في الدراسة.

الحدود المكانية: الكتب التي نشرتها جامعة الملك سعود من خلال إدارة النشر العلمي والمطابع.

الحدود الموضوعية: جميع الكتب التي نشرتها الجامعة: المؤلفة منها والمترجمة، في جميع مجالات المعرفة البشرية وفقاً لتصنيف ديوي العشري.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

ارتئي في هذه الدراسة، وبعد تقليب العديد من الخيارات، اعتماد منهج "القياسات الببليومترية "Bibliometrics"، الذي يعد الأمثل؛ لأنه يعنى بالدراسة العددية والإحصائية للإنتاج الفكري، إلى جانب استكشاف خصائصه وتعرف سماته واتجاهاته العددية والنوعية والموضوعية (Prittchard, 1969a: 384-389) (Aiyepeku, 1975: 29-34) (Nicholas & Ritchie, 1978).

وحيث إن تطبيق هذا المنهج يتطلب الاستناد إلى قوائم حصر للكتب المنشورة في جامعة الملك سعود، فقد اعتمد الباحث دليل إصدارات جامعة الملك سعود (جامعة الملك سعود، 2006أ) مصدراً لمعلومات الدراسة وقاعدة بيانات موثوقاً بها؛ حيث جمع فيه مستخلصات لكل ما صدر عن الجامعة من كتب بدءاً من إنشائها حتى نهاية عام 2006.

وبحكم أن الدليل المشار إليه لم يشتمل على إصدارات الجامعة في عام 2008 وبعضاً من إصدارات عام 2007؛ فقد جمع الباحث ما نشرته الجامعة في هذين العامين واستكمل القائمة بتعاون من إدارة النشر العلمي والمطابع، وكذلك إدارة التوزيع بعمادة شؤون المكتبات في الجامعة. وبالإضافة إلى ذلك فقد لجأ الباحث إلى مراجعة أصول الكتب، كما استخدم أدوات أخرى مساندة لجمع البيانات، تمثلت في الزيارات الميدانية للجهات المعنية وعقد لقاءات ومقابلات شخصية، كما وظف الباحث خبراته من واقع عمله الملاصق للموضوع، وكذلك الرجوع إلى بعض الوثائق والسجلات الأرشيفية والمخاطبات الرسمية.

ولكون الفترة المشمولة في الدراسة طويلة وتمتد إلى أربعين سنة، فقد قسمت إلى ثماني فترات زمنية، كل فترة خمس سنوات.

وللسيطرة على جوانب الدراسة، وكذا الوصول إلى أهدافها، فقد حددت آلية تصنيف جميع الكتب – البالغ عددها (917) كتاباً – وفقاً لنظام تصنيف ديوي العشري (إسماعيل فهمي، 1996). وقد صنفت جميع الكتب بحسب موضوعاتها وفقاً لهذا النظام التصنيفي المشهور، وهذه الأصول العشرة هي:

[000] المعارف العام.

[100] الفلسفة وعلم النفس.

[200] الديانات.

[300] العلوم الاجتماعية.

[400] اللغات.

[500] العلوم الطبيعية/ الرياضيات (البحتة).

[600] العلوم التطبيقية/ التكنولوجية.

[700] الفنون.

[800] الآداب والبلاغة.

[900] الجغرافيا والتاريخ والتراجم.

الدراسات السابقة :

كانت بداية ظهور مصطلح ببليومتري Bibliometrics في عام 1969 (Patra,2006: 27) عندما تناول برتشرد Pritchard المصطلح، وعرفه بأنه "عبارة عن تطبيقات من العمليات الحسابية والطرق الإحصائية تتناول جوانب الكتب وكذلك وسائط الاتصال الأخرى" (Pritchard, 1969b: 348). ثم ظهرت بعد ذلك الدراسات الببليومترية خصوصاً في أواخر السبعينيات وبدايات الثمانينيات؛ حيث انتشر هذا النوع من الدراسات، وأخذ الباحثون يهتمون به ويطبقونه على حقول معرفية كثيرة، فكان منهجاً بحثياً جيداً تحلل من خلاله المطبوعات بالأسلوب الكمي؛ وذلك من أجل تعرف بعض الظواهر المرتبطة بإنتاج الكتب ونشرها. ومع ظهور مصادر معلومات أخرى وتطورها تبعه تطور في آليات وطرق تطبيق هذا النوع من الدراسات. وقد أحدثت تقنيات المعلومات والاتصالات نقلة نوعية في هذا الجانب؛ حيث يستطيع الباحث من خلال الإنترنت الوصول إلى قواعد معلومات عالمية كبيرة متخصصة وعامة، وببليوجرافية ومستخلصات ونصوص كاملة؛ مما سهل مهمة الباحث، بل

هيأ له التوسع في أهدافه وطرق معالجته للبيانات (Herubel, 1999: 380-387). واليوم تزخر مكتبات العالم الغربي المتقدم بالعديد من البحوث والدراسات الببليومترية المتنوعة التي ربما يعجز حصرها أو تتبعها، ولكن ما يهمنا في هذه الدراسة الحالية هو تسليط الضوء على بعض الدراسات العربية المشابهة بهدف الإفادة منها في محاولة لتشكيل منظومة مترابطة من البحوث والدراسات العربية.

فعلى الرغم من أهمية استكشاف خصائص الإنتاج الفكري العربي المتصل بقضية النشر العلمي فإنه ليس المقصود من جمع الدراسات السابقة ومناقشتها الانتقاد أو الوقوف على الأخطاء وتصحيحها بقدر ما هو الإفادة منها بوصفها نماذج لها إيجابيات. ومن خلال مراجعة أدبيات الموضوع وجد أن هناك وفرة لا بأس بها من البحوث والدراسات الببليومترية العربية التي تطرقت إلى جوانب متعددة للإنتاج الفكري بشكل عام. ومن أجل الزيادة في التوضيح، وتسهيلاً على القارئ وكذلك الباحث في تناول تلك الدراسات فقد أمكن توزيعها على عدد من الفئات المتباينة، تسعى كل منها إلى التركيز على جانب معين.

الفئة الأولى من الدراسات الببليومترية هي التي تركز على الإنتاج الفكري لمؤسسات علمية كالجامعات، وتعد هذه الفئة أقرب الدراسات إلى دراستنا الحالية، ويمثلها دراستان؛ الأولى أجراها علي تاج، وتناول فيها كلاً من جامعة قاريونس وجامعة عمر المختار في ليبيا. وقد سعت الدراسة للتوصل إلى عدد من الأهداف، من أبرزها تعرف المعوقات التي تحول دون تقدم حركة نشر الكتب في الجامعتين، وكذلك تعرف الاتجاهات العددية والنوعية واللغوية والموضوعية للكتب التي نشرتها كل من الجامعتين في جميع مجالات المعرفة البشرية وبجميع اللغات المتوافرة وفقاً لتصنيف ديوي العشري. كما اعتمدت الدراسة منهجين؛ هما منهج دراسة حالة النشر الأكاديمي الليبي، والمنهج الببليوجرافي الببليومتري. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن الكتب التي نشرتها جامعة قاريونس شملت جميع أقسام المعرفة البشرية، وكان التفوق فيها للعلوم الاجتماعية، في حين اختلف الوضع في جامعة عمر المختار؛ حيث كان التفوق العددي من نصيب العلوم التطبيقية، ومن النتائج أن الكتب المترجمة التي نشرتها الجامعتان بلغت سبعين عنواناً، بنسبة 11,9% من إجمالي ما نشرته الجامعتان، كما كانت السيادة للكتب باللغة العربية سواء كانت عربية التأليف أم مترجمة إلى العربية، وقد بلغ عدد الكتب المنشورة باللغة العربية

(569) كتاباً، بنسبة 96,4% (علي تاج، 2007أ: 43–76). أمّا الدراسة الأخرى فهي دراسة ببليومترية تحليلية نقدية أجراها فهد الدرعان، وتناول فيها نشر الكتاب في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي، وقد ركزت الدراسة على مجالي العلوم والتقنية دون أن تتناول بقية حقول المعرفة البشرية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة سيطرة مجال العلوم الاجتماعية على أغلب المجالات الموضوعية بالجامعات الخليجية من حيث عدد الكتب المنشورة، وكذلك تصدرت جامعة الملك سعود الجامعات الأخرى في موضوع الدراسة من حيث عدد الكتب المنشورة (فهد الدرعان، 1995).

الفئة الثانية من الدراسات الببليومترية هي التي تركز على الإنتاج الفكري في موضوع أو حقل معرفي محدد، وتمثلها ثلاث دراسات؛ **الأولى** أجراها أسامة السيد؛ وتتبع فيها مسارات الإنتاج الفكري المصري في مجال المكتبات والمعلومات للفترة من 1882 – 1995؛ بهدف الكشف عن خصائصه وسماته اللغوية والنوعية والمكانية وهيئات نشره وتوزيعاته الموضوعية ودرجة نموه والظواهر الأخرى المرتبطة بحركة التأليف، من مثل الترجمة والتأليف المشترك، وأهم الدوريات التي ينشر فيها الإنتاج، وأهم المؤلفين وأغزرهم. كما تتعرض الدراسة للاتجاهات الموضوعية ودرجة اختلافها أو اتفاقها مع الإنتاج الفكري العربي والإنتاج الفكري الدولي، علاوة على دراسة نمو الإنتاج المصري مقارنة بالإنتاج العربي في الفترة نفسها. ومن أهم نتائج الدراسة الارتفاع الملحوظ في نسبة نمو الإنتاج الفكري العربي، والانخفاض الملحوظ على الطرف الآخر لنسبة نمو الإنتاج الفكري المصري؛ وقلة الإنتاج الفكري المصري الذي يكتب بغير العربية خصوصاً في السنوات العشر الأخيرة من 1986 – 1995؛ وأن 90% من الإنتاج الفكري المصري مركز في نشره في مصر والمملكة العربية السعودية والكويت؛ وانخفاض ما ينشر من إنتاج مصري التأليف في كل من ليبيا ولبنان والعراق والسودان في السنوات من 1980 – 1995؛ بسبب الظروف والعلاقات السياسية (أسامة السيد، 2000: 155–175). و**الدراسة الثانية** أجراها محمد سالم، وهي دراسة ببليومترية تحليلية لجهود الضبط الوراقي للإنتاج الفكري المصري في مجال التربية للفترة من 1950 – 1990. وكان الهدف من الدراسة الكشف عن السمات الأساسية للإنتاج المصري في مجال التربية، ومدى تشتت مصادره نوعياً وموضوعياً وجغرافياً ولغوياً وزمنياً. وتوصلت الدراسة

إلى نتائج، من أهمها تصدر اللغة العربية رأس قائمة لغات نشر الإنتاج الفكري المصري في مجالات التربية، وإسهام قطاع النشر التجاري وحده بما يزيد على نصف الإنتاج الفكري المصري من الكتب، وشهود فترة الستينيات ازدهاراً في حركة تأليف وترجمة للكتب التربوية في مصر، كما شهد العقد الأخير من الدراسة (1980 – 1990) انخفاضاً ملحوظاً في حركة الترجمة (محمد سالم، 1988: 165–180). أما **الدراسة الثالثة** في هذه الفئة فهي التي أجريت من خلال الباحثين عبدالرحمن العكرش وسمير حمادة، وكانت تختلف في مدى عمقها وطرق طرحها؛ حيث تناولت ما يقرب من ثلاثة عشر ألف مادة هي مجمل ما رصده الباحثان من أعمال ظهرت في مجال المكتبات والمعلومات منذ بدايته في سنة 1870 حتى نهاية سنة 1990. وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الخصائص البنائية للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات عن طريق تحليله ودراسة توزيعاته اللغوية والوعائية والجغرافية والزمنية والموضوعية، بالإضافة إلى توزيع المسؤولية لمعرفة سمات التعاون في التأليف بين الباحثين العرب في هذا المجال، كما هدفت إلى معرفة إسهام الدول العربية في موضوعاته المختلفة وتعرف الموضوعات التي كثر فيها الإنتاج أو قل، والدول المحورية التي أسهمت بنشر أكثرية هذا الإنتاج وتلمس الأسباب التي أسهمت في كثرته أو قلته. وقد توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج، أهمها تدني نسبة الأعمال المترجمة إلى مجمل الإنتاج، واستئثار الباحثين الأفراد بأغلبية الإنتاج الذي تمت دراسته وما تبع ذلك من نقص في الإسهامات الجماعية، وظهور أكثر من نصف إنتاج الدول العربية في هيئة تقارير وتعليقات ومراجعات وفهارس، وإسهام بعض الباحثين غير المتخصصين أصلاً في مجال المكتبات والمعلومات، وأخيراً اهتمام معظم الباحثين بمهمة واحدة من مهمات المكتبات ومراكز المعلومات وهي مهمة التنظيم، وإغفال مهمتي تنمية الموارد والخدمات (عبدالرحمن العكرش، وسمير حمادة، 1994أ).

الفئة الثالثة من الدراسات الببليومترية هي التي تركز على الإنتاج الفكري في حقبة محددة من التاريخ، ويمثلها دراسة إياد الطبّاع الذي اعتمد في بحثه على نحو أربعين ببليوجرافية غطت الفترة الممتدة من نشأة الطباعة العربية حتى نهاية القرن التاسع عشر؛ وقسمت على البلدان، وجهزت البيانات على ترتيبين: ترتيب تاريخي يظهر ما طبع في كل عقد من السنين منذ دخول الطباعة البلد موضوع الدراسة،

وترتيب موضوعي يظهر الاتجاهات الفكرية والموضوعية السائدة في تلك الفترة. ومن أهم أهداف الدراسة معرفة الاتجاهات الفكرية والموضوعية السائدة، وكمية الإنتاج، وتطوره التاريخي. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة؛ حيث أظهر التحليل الكلي للنتاج الفكري العربي المطبوع للبلدان موضوع الدراسة تقدم الكتب الدينية؛ إذ بلغت نسبتها (40,26%)، تتلوها الكتب الأدبية، ثم كتب الفلسفة والاجتماعيات، والعلوم والفنون، والتاريخ والتراجم والجغرافيا. ومن النتائج استحواذ مصر على نصف الإنتاج العددي للعناوين المطبوعة، على الرغم من قصر الفترة التي تمت فيها طباعة هذه الكمية من الكتب، كما دلت النتائج على مدى عناية غير العرب من المسلمين – في مثل تركيا وبلاد فارس وشبه القارة الهندية – بالكتاب العربي، وذلك رغبة منهم في معرفة التراث الإسلامي والاتصال به، والانتفاع منه (إياد الطبّاع، 1997أ: 11–48).

الفئة الرابعة من الدراسات الببليومترية هي التي تركز على الإنتاج الفكري الوطني، وتمثلها ثلاث دراسات؛ **الأولى** أجراها أحمد التمراز بهدف رسم جزئيات الخريطة الفكرية للحركة الثقافية والعلمية في المملكة العربية السعودية منذ بداية عصر الطباعة عام 1883م حتى نهاية عام 1993م، وذلك من خلال تحليل الإنتاج الفكري الوطني المتمثل في الببليوجرافية الوطنية السعودية الراجعة للفترة المذكورة، الصادرة عن مكتبة الملك فهد الوطنية، وتعرف الاتجاهات العددية والموضوعية والمكانية والشكل الوعائي لهذا التتابع الببليوجرافي وتطوره واحتمالاته المستقبلية. وقد تمخضت الدراسة عن عدة نتائج، منها تمثيل الكتب الجزء الأكبر من مواد الببليوجرافية السعودية الوطنية، واحتلال موضوعات الديانات المركز الأول من بين الموضوعات التي تغطيها الببليوجرافية، وتمثيل منطقة الرياض مركز الثقل للنشر في السعودية (أحمد التمراز، 1997أ: 7–61). أمّا **الدراسة الثانية** فهي التي أجرتها انتصار العمري، وتناولت فيها حركة نشر الكتب في اليمن في المدة من 1995 – 2000م؛ أي أنها اكتفت بتغطية ست سنوات شملت النشر الحكومي والنشر التجاري ودور النشر الخاصة، وقد بلغ العدد الإجمالي للكتب المنشورة في تلك المدة 876 كتاباً موزعة زمنياً على سنوات النشر، وكان من أبرز أهداف الدراسة تعرف الاتجاهات العددية والموضوعية والزمنية والنوعية للإنتاج الفكري اليمني المنشور، وقد اتبعت الباحثة المنهج المسحي إضافة إلى الأدوات التي حصلت بموجبها على مفردات الإنتاج الفكري اليمني (انتصار العمري، 2006).

تلت هذه الدراسة **دراسة أخرى** أجراها عبدالله الفضلي، تناول فيها نشر الكتب في اليمن للفترة التي انتهت إليها انتصار العمري؛ أي من 2000 – 2005م وذلك بهدف تعرف كم الإنتاج الفكري اليمني، المنشور من قبل الناشرين التجاريين والأفراد والهيئات والمؤسسات المحلية، ونوعه ومدى تشتته الزمني والموضوعي والجغرافي واللغوي وأين يتركز هذا الإنتاج وأين يقل، والكشف عن مواطن القوة ونقاط الضعف، كما سعت الدراسة إلى تعرف خصائص هذا الإنتاج وسمات مؤلفيه للخروج بمؤشرات يمكن الإفادة منها في تقييم الإنتاج الفكري اليمني. ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة تسيد موضوعات الأدب العربي؛ حيث جاءت في مقدمة الموضوعات المنشورة عن الفترة المذكورة، ثم موضوعات العلوم الاجتماعية، فكتب الدين الإسلامي، كما نشرت وزارة الثقافة والسياحة والهيئة العامة للكتاب ما يقرب من 65% من الإنتاج الفكري المنشور خلال فترة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك قلة وندرة في الكتابات العلمية مقارنة بالكتابة في مجالي الآداب والعلوم الاجتماعية (عبدالله الفضلي، 2007أ: 7–37).

الفئة الخامسة من الدراسات الببليومترية هي التي تركز على الإنتاج الفكري في شكل من أشكال الأوعية كالرسائل الجامعية، وتمثلها دراسة أجراها أيمن الغفيلي، وشكل آخر من أوعية المعلومات كالدوريات العلمية، وتمثلها دراسة أجرتها إيمان السامرائي. فدراسة الغفيلي كانت تهدف إلى تعرف الاتجاهات العددية والموضوعية لأطروحات الماجستير والدكتوراه المجازة من جامعات المملكة العربية السعودية من بداية الدراسات العليا 1389هـ حتى نهاية عام 1413هـ (1969–1993 للميلاد) بناء على القوائم الوراقية للأطروحات. وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن الأطروحات في موضوعات العلوم الدينية والشرعية هي أكثر عدداً؛ حيث مثلت نسبة 41,14% من إجمالي عدد الأطروحات السعودية، تلتها الأطروحات في موضوعات العلوم الاجتماعية والإنسانية بنسبة 37,02%، ثم موضوعات العلوم التطبيقية بنسبة 11,46%، فموضوعات العلوم البحتة بنسبة 10,38% (أيمن الغفيلي، 1997أ: 158–167). أمّا دراسة السامرائي فتناولت اثنتين من أبرز الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، هما المجلة العربية للمعلومات، ورسالة المكتبة؛ وذلك بهدف تعرف طبيعتهما، وطبيعة التأليف فيهما. كما تهدف إلى تعرف الاتجاهات الموضوعية لكلتا الدوريتين ومدى مواكبتهما للتطورات والمستجدات، وانعكاس ذلك على الموضوعات المعالجة فيهما؛ فقد ركزت

الدراسة على البحوث والدراسات المؤلفة منها أو المترجمة المنشورة في هاتين الدوريتين، ومجموعها 124 دراسة، منها 64 في المجلة العربية للمعلومات، و60 في رسالة المكتبة، للفترة من عام 1993 إلى نهاية عام 1996. ومن أبرز النتائج حصول موضوع المعلومات على أعلى التكرارات في كلتا الدوريتين؛ كما حصل موضوع تكنولوجيا المعلومات على المرتبة الثانية ضمن الاتجاهات الموضوعية في المجلة العربية للمعلومات، في حين اتجهت الموضوعات في رسالة المكتبة إلى الاهتمام بالإجراءات الفنية بشكل ملحوظ، وقلّ هذا الاتجاه في المجلة العربية للمعلومات (إيمان السامرائي، 1998: 51–65).

الفئة السادسة من الدراسات الببليومترية هي التي تركز على الإنتاج الفكري الأجنبي عن بلاد أو شعوب أخرى، وتمثلها دراسة أجراها هاشم فرحات، وتناول فيها الإنتاج الفكري الأجنبي المنشور بغير اللغة العربية عن دول الشرق الأوسط خلال الفترة من 1906م – 1997م؛ وذلك بهدف تعرف أهم خصائصه واتجاهاته، ومنافذ نشره وبث نتائجه. وقد انتهت الدراسة إلى أن مجموع ما كتب عن هذه الدول يبلغ نحو 34576 مادة علمية، موزعة بين مقالات وكتب وبحوث مؤتمرات، وأن هذا الرصيد يشكل نحو 17% من المجموع الكلي لما نشر بغير اللغة العربية عن العالم العربي والإسلامي بشكل عام خلال تلك الفترة المشار إليها. وتوصلت الدراسة إلى أن هذا الإنتاج المنشور عن تلك الدول قد أخذ في الزيادة المطردة منذ العقود الأولى من القرن العشرين (هاشم فرحات، 2002: 79–119).

ومن خلال العرض السابق لعدد من النماذج الإيجابية لدراسات أجريت في موضوع النشر العلمي يتضح أن هناك جهوداً علمية كبيرة تبذل من قبل الدارسين العرب في محاولة لرسم معالم الخريطة العامة لاتجاهات النشر العلمي في الوطن العربي، وما هذه الدراسة الحالية إلّا جزء من تلك الجهود التي يؤمل أن تكون إضافة جديدة على طريق التكامل العربي. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات المذكورة بشكل كبير، وجاءت مكملة لحلقات السلسلة العربية فيما يتعلق بالطرق العلمية للقياس الببليومتري، والمناهج المناسبة التي وظفت في الدراسة الحالية. وعلى الرغم من اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع المعالجة الببليومترية لحركة النشر العلمي فإن الفرق في هذه الدراسة أنها ركزت على مجتمع بعينه وهو جامعة الملك سعود؛ حيث لم يحظ نشر الكتب بدراسات

ببليومترية بمثل ما تناولته الدراسة الحالية. ومن جهة أخرى اتصفت الدراسات السابقة بالتنوع في طرق تناول الموضوع وجوانبه، وتعدد منهجياته؛ فهناك من الدراسات الببليومترية التي ركزت على الإنتاج الفكري لمؤسسات علمية كالجامعات، وأخرى ركزت على الإنتاج الفكري في موضوع أو حقل معرفي محدد، أو على حقبة محددة من التاريخ، أو الإنتاج الفكري الوطني، أو الإنتاج الفكري في شكل من أشكال الأوعية كالرسائل الجامعية أو الدوريات العلمية .. وغيرها، أو الإنتاج الفكري الأجنبي عن بلاد أو شعوب أخرى، في حين جاءت الدراسة الحالية لتتناول نشر الكتاب العلمي في واحدة من أكبر المؤسسات العلمية في الوطن العربي.

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها:

تعرض الصفحات اللاحقة المعطيات المتمخضة عن المعالجة الببليومترية للبيانات المدروسة، وستحلل وتناقش مدعمة بالمعلومات التي حصلت من خلال اللقاءات والمقابلات الشخصية، وملاحظات الباحث من واقع عمله الملاصق للموضوع، إضافة إلى بعض الوثائق غير المنشورة. فالصفحات التالية تقدم صورة تصف الواقع وتشخصه من خلال جداول تصف الأبعاد التي قيست، فتعطي تصورات تصف في مجملها حركة النشر والترجمة والتأليف كماً ونوعاً في جامعة الملك سعود، ومدى تشتته الزمني والموضوعي، وخصائص الإنتاج وسماته.

التطور العددي للكتب المنشورة:

يلاحظ في الجدول (1) تفاوت إنتاج الجامعة من الكتب في الفترات الموضحة؛ الأمر الذي يستدعي البحث في الأسباب والتوجهات التي دعت إلى هذا التفاوت في الإنتاج خصوصاً أن إفادة المسؤولين في إدارة النشر العلمي والمطابع وكذلك المجلس العلمي في الجامعة هي أن الكتب التي تأتي من مجلس البحث العلمي والمجازة للنشر كانت – في الغالب – متساوية في أعدادها. ولو خضنا في بحث تلك الفترات ومناقشتها وربطها بالأحداث التي مرّت بها، وتحليلها وتفسيرها على ضوء ما لدى الباحث من معلومات جمعها من المقابلات الشخصية خلال زياراته للمطابع ومجلس البحث العلمي والاطلاع على بعض الوثائق المهمة والمراسلات والمخاطبات الرسمية؛ فإنه يمكن الخروج ببعض التوضيحات والمبررات المفيدة.

جدول (1)
التطور العددي للكتب المنشورة في الجامعة وفقاً للفترة الزمنية

الفترة الزمنية	عدد الكتب	النسبة المئوية
1973–1969	7	0,8
1978–1974	32	3,5
1983–1979	82	8,9
1988–1984	71	7,7
1993–1989	51	5,6
1998–1994	127	13,8
2003–1999	285	31,1
2008–2004	262	28,6
المجموع	917	100

ففي الفترة من (1984 – 1988) وما قبل – وهي الفترة التي كانت المطابع تتبع عمادة شؤون المكتبات إدارياً – مرت المطابع بأصعب الظروف، وواجهت العديد من المشكلات حتى إن نشر الكتب قل كثيراً بل توقف في بعض السنوات. ولو نظرنا إلى ما قبل الفترة المذكورة؛ أي بدايات النشر في الجامعة لوجدنا أن من أكبر التحديات التي واجهتها صناعة الكتاب قلة الخبرات والكفاءات في هذا المجال، وضعف الهيكل التنظيمي، ونقص المواد والتجهيزات، حتى إن الوثائق تشير إلى أنّ الكتب المؤلفة والمترجمة التي تحتوي على رسومات وأشكال هندسية وإحصائية كانت ترسل في تلك الفترة إلى دول خارج المملكة كهولندا وغيرها.

أمّا الفترة من (1989 – 1993) وما قبل، فقد واجهت صناعة الكتاب فيها مشكلات عديدة وتحديات ضغطت على المطابع، ومن ثم قلّ فيها إنتاج الكتاب. ومن هذه الصعوبات مشكلة تعامل المطابع مع المؤلفين في تحقيق التعديلات؛ الأمر الذي أثر على الإنتاج، ومنها الكتابة أو التأليف باليد؛ فلم يكن المؤلف يسلم ما كتبه على وسيط إلكتروني؛ مما نتج عنه صعوبة في قراءة النصوص المكتوبة. وظل ذلك الحال حتى نهاية عام 1990م تقريباً. كما مرت المرحلة في طور الانتقال والتطوير في الأجهزة والآلات والأفراد، وكذلك الانتقال إلى المقر الجديد.

وفي الفترة من (1999 – 2003) وجزء من الفترة التي سبقتها، زاد نشر الكتاب بشكل كبير، ويعود ذلك إلى تكدس كثير من الكتب من الفترات السابقة بانتظار النشر؛ مما دعا مدير المطابع إلى تكثيف الجهود واتخاذ قرار طباعتها ونشرها بأسرع وقت، ولكن ربما كان ذلك على حساب الجودة إلى حد ما. كما شهدت تلك الفترة إقبالاً كبيراً على تأليف عدد من الكتب بمناسبتين وطنيتين كبيرتين، هما مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، وجزء من إنتاج كتب ألفت بمناسبة مرور عشرين عاماً على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مقاليد الحكم في البلاد. والملاحظ أن تلك الفترة تفوقت في إنتاج الكتب وطباعتها على أي فترة أخرى.

وفي الفترة من (2004 – 2008) عين مدير جديد لإدارة النشر العلمي والمطابع في الوقت الذي انتهي فيه من إنجاز جميع الكتب المتراكمة؛ حيث بدأت الإدارة بفلسفة التركيز على الجودة إضافة إلى الكم، وقد ساعد على ذلك أمور كثيرة، مثل الأجهزة والمكائن المتطورة، والكوادر السعودية المدربة، والهيكل التنظيمي والإداري الذي أتاح للموظفين العمل لساعات إضافية، فكان من سمات هذه الفترة إنتاج الكتب كماً وكيفاً.

ولو تلمسنا أسباباً أخرى غير ما ذكر من الأمور التقنية والإدارية والبشرية التي أدت إلى ضعف حركة تأليف الكتب وترجمتها ونشرها عموماً في السنوات الأولى لوجدنا أن ذلك ربما كان أمراً طبيعياً؛ لأن البدايات هكذا تكون دائماً. فقد بدأت الدراسة في الجامعة بكلية واحدة، وهي كلية الآداب التي أسست عام 1958، وبأعداد محدودة من الطلاب وكذلك أعضاء هيئة التدريس. ثم توالى إنشاء الكليات في الجامعة حتى وصلت مع نهاية عام 2006 إلى أكثر من (30) كلية، وكذلك الأمر فيما يتعلق بأعداد الطلاب والطالبات؛ إذ بدأت بواحد وعشرين طالباً في العام الذي أنشئت فيه الجامعة، ثم وصلت في نهاية عام 2006 إلى نحو سبعين ألف طالب وطالبة في مختلف مراحل الدراسة. أمّا أعضاء هيئة التدريس فبدؤوا آنذاك بتسعة أعضاء فقط، ومع نهاية عام 2006 وصل إجمالي أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم إلى أكثر من ثلاثين ألف عضو وعضوة (جامعة الملك سعود، 2006ب: 70–103). وهذا التطور العددي للطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، والتوسع في الأقسام والتخصصات الأكاديمية لا شك أنه انعكس إيجاباً على حركة النشر والتأليف والترجمة في الجامعة، وكان ذلك واضحاً من خلال الجدول السابق. وكلما

ازداد عدد الطلاب ازدادت معه الحاجة إلى كتب ومراجع دراسية، وكذلك عندما يزداد عدد أعضاء هيئة التدريس تنشط حركة إنتاج الكتب والنشر العلمي عموماً.

وبذلك يمكن القول: إن تطور إنتاج الكتب ونشرها بجامعة الملك سعود من الناحية العددية كان متواضعاً في البدايات الأولى من إنشاء الجامعة، وهذا ربما أمر طبيعي، ثم أخذ الإنتاج العددي يزداد تدريجياً مروراً بظروف ومتغيرات متعددة أثرت على استمرار المسار التصاعدي للإنتاج في فترات مختلفة إلى أن وصل التطور العددي ذروته في السنوات الأخيرة.

الاتجاهات العددية لنوعية الإنتاج المنشور:

وعند النظر إلى الاتجاهات العددية لنوعية الكتب المنشورة بشكل عام في الجامعة إذا ما وضعت في فئتي الكتاب المؤلف والكتاب المترجم (كما هو موضح في الجدول 2) نجد أن كفة الميزان قد رجحت الكتب المؤلفة، وقد بلغت 68,5% مقابل 31,5% للكتب المترجمة، وذلك من المجموع الكلي للكتب المؤلفة والمترجمة التي أنتجتها الجامعة، ونشرتها خلال الفترة المشمولة في الدراسة.

وحيث إن التأليف من الأعمال العلمية الأساسية التي ينبغي على الأكاديميين الاشتغال به فلا غرابة من أن تتفوق أعداد الكتب المؤلفة على المترجمة، وهذا أيضاً ما توصلت إليه بعض الدراسات. فكما جاء في عرض "الدراسات السابقة" تبين أن دراسة علي تاج قد توصلت إلى أن الكتب المترجمة التي نشرتها الجامعتان (قار يونس وعمر المختار) في ليبيا أقل بكثير من المؤلفة (علي تاج، 2007ب: 101)؛ وكذلك أظهرت دراسة عبدالرحمن العكرش وسمير حمادة تدني نسبة الأعمال المترجمة إلى مجمل الإنتاج المنشور في الفترة المشمولة في دراستيهما (عبدالرحمن العكرش، وسمير حمادة، 1994ب: 196).

جدول (2)
الاتجاهات العددية لنوعية الإنتاج المنشور في الجامعة

نوع المنتج	العدد	النسبة
مؤلف	628	68,5
مترجم	289	31,5
المجموع	917	100

ولتفسير ظاهرة التفوق العددي في التوجه نحو إنتاج الكتب المؤلفة في الجامعة ينبغي النظر إلى مجمل القضية وتتبع حركة الترجمة والتأليف وفقاً للفترات الزمنية المحددة في الدراسة وربطها بما صاحبها من أحداث قد تقود إلى تحليلات منطقية تفيد في توضيح أسباب ذلك التفوق (إن كان ذلك يعد تفوقاً). ففي الجدول (3) عرض للتطور النوعي للإنتاج المنشور في الجامعة وفقاً للفترة الزمنية؛ حيث يتضح أن هناك توافقاً مع ما ذكر سابقاً من أسباب عامة للبدايات المتواضعة للأعداد سواء في التأليف أو في الترجمة، ثم تزداد نسبياً في الأعوام اللاحقة مع بعض التراجع في فترات مختلفة لظروف معينة، ثم تعود للازدياد بعد التغلب على الظروف. مع ضرورة أن يؤخذ في الحسبان عامل مهم، وهو تأخر إنشاء مركز الترجمة في الجامعة. وبالعودة إلى أسباب تفوق حركة التأليف على حركة الترجمة فإن هناك أسباباً أخرى خاصة تحد من إنتاج الكتب المترجمة، تتمثل في صعوبة الحصول على إذن من صاحب الملكية الفكرية أو طول إجراءات الحصول عليها أو تأخرها، كما أن الترجمة – بطبيعتها – تحتاج إلى استمرارية وتواصل مع العمل أو المنتج حتى يضمن المترجم السلاسة في تدفق الأفكار وتوحيد الألفاظ والمصطلحات المستخدمة؛ لأنه مقيد أصلاً بنص ليس من أفكاره، وهذا يتطلب تفرغاً شبه تام، ومن ثم يستنزف وقتاً أطول. ولو بحثنا عن أسباب أخرى خاصة تتعلق بأوضاع مركز الترجمة الذي أنشأته الجامعة في العام الأكاديمي 1977/1978 ليعنى بنقل المعرفة والعلوم من اللغات العالمية الحية، وخاصة اللغة الإنجليزية (أحمد المهندس، 2000) لوجدنا أن المركز كان تحت مسمى مركز الترجمة والتأليف والنشر، وربطت إدارته بالمشرف على مركز الكتب الدراسية بالجامعة؛ مما أدى إلى تداخل صلاحيات المركز ومهامه في صورته الأولى مع صلاحيات بعض القطاعات الأخرى في الجامعة مثل المجلس العلمي وعمادة شؤون المكتبات، وكان ذلك عائقاً أمام ممارسة المركز أعماله في بداياته، ومن ثم أثر على الإنتاج، ويتضح ذلك جلياً من خلال الأعداد المتواضعة للكتب المترجمة في الفترات الزمنية الأولى من الجدول.

ثم جاءت محاولات تصحيح وضع المركز من خلال قرار المجلس العلمي بتعديل مسماه إلى مركز الترجمة، وصدرت لائحة تنظيمية جديدة عام 1988، وبقي ارتباط المركز المباشر بالمجلس العلمي ووكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي؛ مما أعطى المركز نوعاً من الاستقرار خصوصاً بعد صدور قرار مدير الجامعة عام 1989 بتعيين أول مدير للمركز، إضافة إلى تشكيل مجلس للإدارة

(أحمد المهندس، 1420هـ). وكانت تلك الخطوات التنظيمية بداية لرفع إنتاج أعضاء هيئة التدريس من الكتب المترجمة ونشرها، كما يشير إلى ذلك الجدول (3).

بعد ذلك انطلق المركز ليمارس جميع الأعمال التي تساعد على تحقيق أهدافه في دفع حركة الترجمة بالجامعة؛ فقفزت أعداد الكتب المترجمة في الفترة (1999 – 2003) إلى مئة وأربعة وعشرين كتاباً، وهذا الرقم لا يقل كثيراً عن الكتب المؤلفة للفترة نفسها، خصوصاً إذا استبعدنا ما أنتج من كتب مؤلفة بالمناسبتين الوطنيتين.

جدول (3)
التطور النوعي للإنتاج المنشور في الجامعة وفقاً للفترة الزمنية

الفترة الزمنية	مؤلف		مترجم	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
1973–1969	7	1,1	0	0
1978–1974	28	4,5	4	1,4
1983–1979	76	12,1	6	2,1
1988–1984	61	9,7	10	3,5
1993–1989	46	7,3	5	1,7
1998–1994	91	14,5	36	12,4
2003–1999	161	25,6	124	42,9
2008–2004	158	25,2	104	36
المجموع	628	100	289	100

الاتجاهات العددية للمسؤولية الفكرية:

يتبين من خلال البيانات المعروضة في الجدول (4) تغلب الطابع الفردي في المسؤولية الفكرية للإنتاج المنشور في الجامعة بشكل عام على غيره من فئات المسؤولية الفكرية المصنفة في هذه الدراسة؛ فبينما يقل العمل بروح المسؤولية الفكرية المشتركة، الذي يشترك فيه مؤلفان أو أكثر، نجد أن العمل تحت مسؤولية الهيئات أو المؤسسات يقل عن غيره بشكل كبير.

جدول (4)
الاتجاهات العددية للمسؤولية الفكرية للإنتاج المنشور في الجامعة

المسؤولية الفكرية	العدد	النسبة
فرد	539	58,8
مشترك	295	32,2
هيئة	83	9
المجموع	917	100

وعلى ذلك، فإنّ توجه المؤلفين في الجامعة نحو الأعمال العلمية الفردية هو الأكثر بشكل واضح، ثم تأتي الأعمال المشتركة بين اثنين فأكثر في المرتبة الثانية، ثم الأعمال التي تندرج في مسؤوليتها الفكرية تحت اسم هيئة سواء أكانت قسماً أكاديمياً أم إدارة أم قطاعاً أم مؤسسة تابعة للجامعة. وبعيداً عن إجراء أية مقارنات بين إيجابيات تلك التوجهات الثلاثة وسلبياتها فإنه من الصعوبة بمكان التوصل – من خلال هذه النتيجة – إلى أسباب أو مسوغات محددة، تشرح هذا الواقع من التباين؛ لأن القضية تعتمد في المقام الأول على الباحثين أو المؤلفين أنفسهم ومدى قناعتهم أو رضاهم عن إمكانية الدخول في مشاريع علمية مشتركة، أو تحت مظلة هيئة تضم مجموعة من الدارسين، فهذه قضية قد تكون جدلية تحكمها قناعات شخصية لا يمكن للجامعة التحكم فيها بشكل مباشر أو إعادة توجيهها. كما أن لائحة المواد المنظمة لترقية أعضاء هيئة التدريس خصوصاً المادة الرابعة والثلاثين المتعلقة باحتساب وحدات العمل العلمي قد لا تكون محفزة. ولذلك فقد جاءت نتائج هذه الدراسة مرّة أخرى متوافقة مع نتائج دراسة العكرش وحمادة (المشار إليها سابقاً) فيما يتعلق بالمسؤولية الفكرية؛ حيث استأثر الباحثون الأفراد بأغلبية الإنتاج الذي تمت دراسته، وما تبع ذلك من نقص في الإسهامات الجماعية. وفي هذا الصدد فإنه يمكن تعرف بعض المؤشرات التي قد تقود إلى توضيح أسباب تفاوت الاتجاهات العددية للمسؤولية الفكرية للإنتاج المنشور في الجامعة، وذلك بعد تحليل الواقع ومناقشته وفقاً للفترات الزمنية.

جدول (5)
التطور العددي للمسؤولية الفكرية للإنتاج المنشور وفقاً للفترة الزمنية

الفترة الزمنية	فرد		مشترك		هيئة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
1973–1969	6	1,1	1	0,3	0	0
1978–1974	21	3,9	3	1	8	9,6
1983–1979	49	9,1	12	4,1	21	25,3
1988–1984	37	6,9	21	7,1	13	15,7
1993–1989	30	5,6	15	5,1	6	7,2
1998–1994	73	13,5	52	17,6	4	4,8
2003–1999	177	32,8	98	33,3	8	9,7
2008–2004	146	27,1	93	31,5	23	27,7
المجموع	539	100	295	100	83	100

ويتضح من خلال تحليل التطور العددي الزمني للكتب التي نشرتها الجامعة –كما يعرض ذلك الجدول رقم (5) – استمرار التفوق العددي المطلق للإنتاج العلمي الفردي في جميع الفترات الزمنية. وعلى الرغم من التفوق العددي للإنتاج المشترك على إنتاج الهيئات في المجموع وفي معظم الفترات الزمنية، فقد سجل نشر الكتب تحت المسؤولية الفكرية للهيئات تفوقاً عددياً على المسؤولية المشتركة في فترتين زمنيتين هما (1974 – 1978) و(1979 – 1983). كما تشير البيانات إلى أن الفترة الزمنية (1994 – 1998) شكلت نقطة تحول وقفزة عددية فيما يتعلق بحركة التأليف والنشر تحت المسؤولية الفكرية المشتركة، فكانت مرحلة انطلاقة لمزيد من التعاون بين المؤلفين حتى إن الفترة التالية لها وصل فيها عدد الكتب المنشورة ذات المسؤولية المشتركة إلى ثمانية وتسعين كتاباً. وربما في هذه النتيجة دلالة على وصول المؤلفين والمترجمين إلى مستوى من القناعة والوعي بأهمية المشاريع العلمية المشتركة، إضافة إلى تزايد أعداد زملاء المهنة وتقارب اهتماماتهم البحثية، الذي أسهم في استثمار هذه البيئة المساعدة على التعاون والمشاركة، في حين بلغ الإنتاج الفردي ذروته في الفترة الزمنية (1999 – 2003)، كما كانت الفترة الزمنية (2004 – 2008) أكثر نشاطاً بالنسبة للإنتاج العلمي المندرج تحت المسؤولية الفكرية للهيئات.

الاتجاهات الموضوعية للإنتاج:

يبين الجدول (6) أن الكتب في مجال العلوم التطبيقية/التكنولوجية تسيطر على نسبة (32,3%) من إجمالي عدد الكتب التي نشرتها جامعة الملك سعود، وقد شكل ذلك الإنتاج الأكثر بين المجالات المعرفية الأخرى على الرغم من أسبقية إنشاء بعض الكليات النظرية والإنسانية في الجامعة على الكليات التطبيقية. وفي هذه النتيجة توافق مع ما أظهرته نتائج دراسة علي تاج (سالفة الذكر) التي شملت الكتب المنشورة في جميع أقسام المعرفة البشرية بجامعة قاريونس؛ حيث كان التفوق العددي من نصيب فروع العلوم التطبيقية، إلّا أن ذلك يعد خلافاً للاتجاهات الموضوعية لكثير من الإنتاج الفكري العالمي (شعبان خليفة، 1993: 32) والعربي (علي تاج، 2007ج: 104)(عبدالله الفضلي، 2007ب: 22)، الذي دائماً ما تتصدر فيه العلوم الاجتماعية أو الأدب بفروعه الموضوعات الأخرى.

جدول (6)
التطور الموضوعي للإنتاج المنشور في الجامعة

التصنيف الموضوعي	العدد	النسبة
[000] المعارف العامة	46	5
[100] الفلسفة وعلم النفس	8	0,9
[200] الديانات	14	1,5
[300] العلوم الاجتماعية	171	18,6
[400] اللغات	71	7,7
[500] العلوم الطبيعية/الرياضيات	204	22,3
[600] العلوم التطبيقية/التكنولوجية	296	32,3
[700] الفنون	32	3,5
[800] الآداب والبلاغة	25	2,7
[900] الجغرافيا والتاريخ	50	5,5
المجموع	917	100

وربما يرجع ذلك إلى الاهتمام الكبير الذي توليه الجامعة لهذا الفرع المهم من المعرفة إيماناً منها بأهميته في تحقيق التنمية الوطنية في العصر الحديث؛ حيث تسعى الجامعة لأن تكون لها الريادة في تخصصات العلوم التطبيقية. كما فرضت زيادة أعضاء هيئة التدريس والطلاب المنتمين إلى هذا الحقل المعرفي الحاجة إلى دفع حركة التأليف والترجمة والنشر في هذا المجال.

وجاء موضوع العلوم الطبيعية/ الرياضيات في المرتبة الثانية من حيث الاهتمامات الموضوعية للكتب المنشورة في الجامعة، وكان ذلك الاهتمام واضحاً من خلال نسبة الإنتاج التي بلغت 22,3% من العدد الكلي للكتب المنشورة.

وعلى الجانب الآخر يتضح القصور العددي للإنتاج الفكري في موضوعات الفلسفة وعلم النفس المنشورة في الجامعة على الرغم من عراقة تخصصات هذا الحقل المعرفي وقدمه؛ إذ لم يمثل إنتاجه سوى (0,9%) من المجموع الكلي المنشور في الجامعة وهو الأقل، وهذا أمر لافت لا يعبر إلا عن ركود ثقافي أكاديمي ونمو بطيء غير متصاعد في إنتاج الكتب المؤلفة والمترجمة. كما أنه ليس ببعيد من ذلك إنتاج الجامعة في حقل الديانات الذي لم يتجاوز (1,5%) من مجموع ما أنتجته الجامعة، في حين أن هذه النتيجة تخالف ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات التي أجريت سواء على مستوى الإنتاج الوطني السعودي أم على المستوى الخليجي وكذلك العربي؛ ففي دراسة أجراها أحمد التمراز وحلل فيها الإنتاج الفكري الوطني السعودي خلص إلى احتلال موضوعات الديانات المركز الأول، وكذلك الغفيلي في دراسته على الرغم من أنها تخصصت في شكل من أشكال أوعية المعلومات، وهي أطروحات الماجستير والدكتوراه المجازة من الجامعات السعودية إلا أنها قد تعطي خلفية عامة عن توجه النشر عموماً؛ حيث خلصت إلى أن الأطروحات في تخصصات العلوم الدينية والشرعية هي الأكثر عدداً، وكذلك الأمر في دراسة الطبّاع التي غطت الإنتاج العربي، فكانت الكتب الدينية أيضاً هي الأكثر تناولاً في الفترة المشمولة في الدراسة (أحمد التمراز، 1997ب: 32؛ أيمن، الغفيلي؛ 1997ب: 161؛ إياد الطبّاع، 1997ب: 20). ولعل تفسير ذلك أن الجامعة ليس بها كلية متخصصة للدراسات الإسلامية أو الديانات عموماً، ولكن يوجد قسم للتربية الإسلامية ضمن تخصصات كلية التربية؛ مما أدى إلى أن تكون أعداد أعضاء هيئة التدريس محدودة، ومن ثم ندرة الكتب المنشورة في هذه المجالات*.

* للمزيد عن الكلية انظر الموقع التالي: http://www.ksu.edu.sa.

جدول (7)
الاتجاهات الموضوعية للإنتاج المنشور في الجامعة وفقاً للفترة الزمنية

التصنيف / الفترة	000	100	200	300	400	500	600	700	800	900
1973–1969	0	3	0	1	1	0	1	0	0	1
1978–1974	6	3	1	7	5	4	4	0	1	1
1983–1979	9	0	2	12	6	16	13	1	9	14
1988–1984	3	0	1	14	5	12	19	3	5	9
1993–1989	0	1	0	7	7	9	17	1	1	8
1998–1994	2	0	0	28	14	31	44	2	2	3
2003–1999	16	1	5	57	12	79	91	7	6	8
2008–2004	10	0	5	45	21	53	107	18	1	6

وبتحليل الاتجاهات الموضوعية للإنتاج المنشور في الجامعة وفقاً للفترات الزمنية فإن بيانات الجدول (7) تشير إلى أن إنتاج الجامعة من الكتب المنشورة في موضوعات العلوم التطبيقية/التكنولوجية كان أكثر الموضوعات نشاطاً وتفوقاً في حركة النشر، وذلك لخمس فترات زمنية متتالية من (1984 – 1988) حتى (2004 – 2008) وكان ذلك الازدياد تصاعدياً إلى أن وصل عدد الكتب المنتجة مئة وسبعة كتب، وربما عكست هذه النتيجة مدى الاهتمام والتوجه الذي يظهره إنتاج جامعة الملك سعود الفكري.

وبالتركيز على أقل الفترات الزمنية إنتاجاً للكتب ونشرها يتبين أنها الفترة (1996 – 1973)؛ إذ لم يتجاوز فيها الإنتاج سبعة كتب فقط في مختلف فروع المعرفة العشرة، منها ثلاثة كتب في مجال الفلسفة وعلم النفس وهي الأكثر عدداً في هذه الفترة؛ وهذا وضع قد يكون مقبولاً إلى حد ما إذا ما أخذ في الحسبان أنها فترة السنوات الأولى للنشر في الجامعة. وفي الفترة الزمنية التالية (1974 – 1978) مباشرة ازداد نشر الكتب نحو الضعفين عن الفترة السابقة، مع تفوق عددي في موضوعات العلوم الاجتماعية، إلا أن العدد يبقى محدوداً، ولا يصل إلى الطموحات.

وفيما يتعلق بأعلى إنتاج عددي لفروع المعرفة نشرته الجامعة خلال الفترات الزمنية المحددة في الدراسة، فقد جاء على النحو التالي: بلغ أعلى عدد وصل إليه الإنتاج في المعارف العامة ستة عشر كتاباً في الفترة الزمنية (1999–2003)؛ وفي حقل الفلسفة وعلم النفس تساوت الفترتان الزمنيتان (1389–1393) و(1974–1978)، بواقع ثلاثة كتب لكل منهما؛ وكذلك تساوت الفترتان الزمنيتان (1999–2003) و(2004–2008) في أعلى إنتاج نشر في حقل الديانات، بواقع خمسة كتب لكل منهما؛ كما بلغ أعلى إنتاج منشور في حقل العلوم الاجتماعية سبعة وخمسين كتاباً في الفترة الزمنية (1999–2003)؛ في حين بلغ أعلى إنتاج منشور في حقل اللغات واحداً وعشرين كتاباً في الفترة الزمنية (2004–2008)، بينما نشر في الفترة الزمنية (1999–2003) تسعة وسبعون كتاباً، وهو أكبر عدد أنتج في حقل العلوم الطبيعية/ الرياضيات؛ كما نشر في الفترة الزمنية (2004–2008) أكبر عدد من الكتب المنتجة في حقل العلوم التطبيقية/التكنولوجية؛ إذ بلغ عددها مئة وسبعة كتب، وفي حقل الفنون نشر أكبر عدد من الكتب في الفترة الزمنية (2004– 2008)، وتمثل في سبعة عشر كتاباً؛ أمّا الفترة الزمنية (1979–1983) فحصلت على أكبر إنتاج منشور في حقلي الأدب والبلاغة (تسعة كتب)، والجغرافيا والتاريخ (أربعة عشر كتاباً).

ويمكن قراءة نتائج أخرى من خلال البيانات المعروضة في الجدول نفسه؛ إذ يشير إلى انعدام أو توقف تام (غير نهائي) عن إنتاج الكتب ونشرها في العديد من الفترات الزمنية في عدد من الموضوعات والحقول المعرفية. فقد شهدت الفترة الزمنية (1969–1973) انعدام الإنتاج والنشر في حقول المعارف العامة، والديانات، والعلوم الطبيعية/ الرياضيات، والفنون، والأدب والبلاغة، واستمر انعدام الإنتاج والنشر في حقل الفنون للفترة الزمنية التالية (1974–1978)؛ وفي الفترتين (1979– 1983) و(1984–1988) توقف الإنتاج والنشر تماماً في حقل الفلسفة وعلم النفس؛ في حين توقف النشر في حقلي المعارف العامة والديانات للفترة الزمنية (1989–1993)؛ أمّا الفترة الزمنية (1994–1998) فشهدت توقف النشر في حقل الفلسفة وعلم النفس، إضافة إلى استمرار التوقف في حقل الديانات؛ وأخيراً شهدت الفترة الزمنية (2004–2008) توقفاً في الإنتاج والنشر في حقل الفلسفة وعلم النفس.

ومما سبق يتبين أن حركة التأليف والترجمة والنشر في جامعة الملك سعود لم تجر على وتيرة واحدة أو على منهج واحد خلال فترة الدراسة، وقد لوحظ أن الجامعة قد مرّت بظروف عديدة تشابهت في فترات زمنية، وتباينت بل تباعدت في

فترات زمنية أخرى، وهذا أثر على معايير الكم والكيف فيما يتعلق بالإنتاج الفكري المتمثل في الكتب المؤلفة والكتب المترجمة. ومما يدعم هذا القول ما ظهر من نتائج الدراسة الحالية التي أفادت أنه ليس هناك ترابط في التطور العددي في إنتاج الكتب ونشرها؛ حيث وجد نوع أو بداية من التقدم التصاعدي في الإنتاج والنشر في بعض الحقول المعرفية ولكن سرعان ما تراجع وربما توقف تماماً. كما أن غياب التوازن المنطقي في الإنتاج المعرفي والنشر دليل على عدم وجود منهج واضح مبني على خطط استراتيجية علمية تتحكم في اتجاهات منظومة البحث والتأليف في الجامعة، وهذا يتضح من خلال التباين الكبير بين أعداد الكتب المنشورة في موضوعات الحقول المعرفية؛ حيث وجد – على سبيل المثال – أن هناك مئة وسبعة كتب نشرت في فترة زمنية واحدة في مجال واحد من مجالات المعرفة، في حين يخلو حقل معرفي آخر للفترة الزمنية نفسها من أي إنتاج أو نشر. وهكذا الأمر في الفترات الزمنية الأخرى، مع اختلاف في نسب التباين.

عرض ملخص للنتائج:

تمخضت هذه الدراسة عن عدّة نتائج، من أهمها:

1 – بلغ عدد الكتب المنشورة في جامعة الملك سعود حتى نهاية عام 2008 تسعمائة وسبعة عشر كتاباً.

2 – حصلت الفترة الزمنية (1999–2003) على أكبر عدد من إنتاج الكتب ونشرها في الجامعة، بواقع مئتين وخمسة وثمانين كتاباً، في حين كانت الفترة الزمنية (1969–1973) هي الأقل، بواقع سبعة كتب.

3 – فاقت الكتب المؤلفة المنشورة في الجامعة الكتب المترجمة؛ وشكلت المؤلفة منها نسبة (68,5%) مقابل (31,5%) للكتب المترجمة.

4 – حصلت الفترة الزمنية (1999–2003) على أكبر عدد من إنتاج الكتب المترجمة ونشرها؛ بواقع مئة وأربعة وعشرين كتاباً، في حين لم تحصل الفترة الزمنية (1389–1393) على إنتاج أو نشر أي كتاب مترجم.

5 – حصلت الفترة الزمنية (1999–2003) على أكبر عدد من إنتاج الكتب المؤلفة ونشرها؛ بواقع مئة وواحد وستين كتاباً، في حين كانت الفترة الزمنية (1969–1973) هي الأقل، بواقع سبعة كتب فقط.

6 – ظهر تفوق عددي مطلق للإنتاج العلمي الفردي في جميع الفترات الزمنية.

7 – حصلت الفترة الزمنية (1999–2003) على أعلى إنتاج منشور تحت المسؤولية الفردية، بواقع مئة وسبعة وسبعين كتاباً، في حين كانت الفترة الزمنية (1969–1973) هي الأقل بواقع ستة كتب.

8 – حصلت الفترة الزمنية (1999–2003) على أعلى إنتاج منشور تحت المسؤولية المشتركة، بواقع ثمانية وتسعين كتاباً، في حين كانت الفترة الزمنية (1969–1973) هي الأقل، بواقع كتاب واحد.

9 – حصلت الفترة الزمنية (2004–2008) على أعلى إنتاج منشور تحت المسؤولية المؤسسية، بواقع ثلاثة وعشرين كتاباً، في حين كانت الفترة الزمنية (1969–1973) هي الأقل، بانعدام الإنتاج كلياً.

10 – شكلت الكتب في مجال العلوم التطبيقية/ التكنولوجية الإنتاج الأكثر بين المجالات المعرفية الأخرى في الجامعة، بواقع مئتين وأربعة كتب، في حين جاء الإنتاج في فرع الفلسفة وعلم النفس الأقل، بواقع ثمانية كتب.

11 – شهدت الفترة الزمنية (1969–1973) انعدام الإنتاج والنشر في حقول المعارف العامة، والديانات، والعلوم الطبيعية/ الرياضيات، والفنون، والأدب والبلاغة؛ كما استمر انعدام الإنتاج والنشر في حقل الفنون للفترة الزمنية التالية (1974–1978).

12 – توقف الإنتاج والنشر تماماً في حقل الفلسفة وعلم النفس في الفترات الزمنية (1979–1983) و(1984–1988) و(1994–1998) و(2004–2008)؛ في حين توقف النشر في حقلي المعارف العامة والديانات للفترة الزمنية (1989–1993).

13 – عاد توقف الإنتاج والنشر في حقل الديانات في الفترة الزمنية (1994–1998).

التوصيات والمقترحات:

بناءً على النتائج السابقة فإن الباحث يضع توصيات محددة ومباشرة، وأخرى عامة ذات علاقة، من شأنها تحسين عملية النشر في الجامعة، وهي على النحو التالي:

توصيات محددة ومباشرة:

أولاً – على الدارسين والباحثين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة إعطاء مزيد من الاهتمام للموضوعات التي تحتاج إلى تركيز الضوء عليها في المستقبل، وإثراؤها بالتأليف والترجمة؛ نظراً لقلّة المنشور، مثل: فروع الفلسفة وعلم النفس، والديانات، والأدب والبلاغة، والفنون.

ثانياً – العمل على إيجاد سياسات واضحة مبنية على أساس مدروس، تتحكم في مسار الاتجاه العددي والموضوعي للنشر الجامعي.

ثالثاً – زيادة مكافآت المؤلفين والمترجمين المالية لتشجيعهم على الإنتاج والإبداع؛ مما يتوقع له مردود إيجابي على عملية النشر بالجامعة، ومن ثم إثراء المجتمع العلمي والأكاديمي بالمراجع ومصادر المعلومات التي يحتاج إليها.

توصيات عامة من شأنها تحسين عملية النشر في الجامعة:

أولاً – دعم حركة الترجمة في الجامعة بشكل أكبر، وتنشيطها بالتشجيع على ترجمة الكتب إلى العربية في فروع المعرفة المختلفة. وربما كان من الأجدر الارتقاء بمركز الترجمة بتحويله إلى عمادة، تكون من مهامها رسم سياسات حركة الترجمة ودراسة الاتجاهات والأولويات، ووضع الخطط الاستراتيجية المستقبلية لذلك.

ثانياً – إيجاد توازن للتوزيع العددي للمسؤولية الفكرية للإنتاج المنشور، وذلك من خلال حث أعضاء هيئة التدريس وتحفيزهم على العمل الجماعي المشترك في إنتاج الأعمال العلمية، من تأليف وترجمة، وإعطاء ذلك الأولوية في النشر، والعمل على تعديل لائحة المواد المنظمة لترقية أعضاء هيئة التدريس خصوصاً المادة الرابعة والثلاثين المتعلقة باحتساب وحدات العمل العلمي.

المراجع:

أحمد التمراز (1997أ). الببليوجرافية الوطنية السعودية الراجعة: دراسة تحليلية .**مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**. المجلد 2، العدد2: 7–61.

أحمد التمراز (1997ب). الببليوجرافية الوطنية السعودية الراجعة: دراسة تحليلية .**مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**. المجلد 2، العدد 2: 32.

أحمد المهندس (2000). **مركز الترجمة**. جامعة الملك سعود: الرياض: مركز الترجمة.

أسامة السيد (2000). الإنتاج الفكري المصري في المكتبات والمعلومات (1882–1995) دراسة في السمات والخصائص. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**، ع14: 155–175.

إسماعيل فهمي (1996). **تصنيف ديوي العشري: الطبعة الثانية عشرة الموجزة**. الرياض: دار المريخ.

انتصار العمري (2006). **حركة النشر في اليمن (1995–2000): دراسة ميدانية تحليلية للنشر والنتاج الفكري**. صنعاء: مركز عبادي، 388.

إياد الطبّاع (1997أ). النتاج الفكري العربي المطبوع من الكتب منذ نشأة الطباعة وحتى نهاية القرن التاسع عشر: دراسة ببليومترية. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**، العدد 8: 11–48.

إياد الطبّاع (1997ب). النتاج الفكري العربي المطبوع من الكتب منذ نشأة الطباعة وحتى نهاية القرن التاسع عشر: دراسة ببليومترية. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، العدد 8: 20.**

إيمان السامرائي (1998). الاتجاهات الموضوعية وطبيعة التأليف في المجلة العربية للمعلومات ومجلة رسالة المكتبة للسنوات 1996–1993: دراسة مقارنة. **المجلة العربية للمعلومات**، المجلد 19، العدد 1: 51–65.

أيمن الغفيلي (1997أ). الضبط الورقي للأطروحات الجامعية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. **دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات**، العدد 3، س2: 158–167.

أيمن الغفيلي (1997ب). الضبط الورقي للأطروحات الجامعية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. **دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات**، العدد 3، س2: 161.

جامعة الملك سعود (2006أ). **دليل إصدارات جامعة الملك سعود 1377– 1427هـ**. إدارة النشر العلمي والمطابع.http://www.ksu.edu.sa/printpress

جامعة الملك سعود (2006ب). الكتاب **الوثائقي بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس جامعة الملك سعود**. الجامعة، الرياض: 70–103.

شعبان خليفة (1993). **الكتاب الدولي: دراسة مقارنة في حركة النشر الحديث**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 32 (موسوعة النشر الحديث،1).

عبدالرحمن العكرش، وسمير حمادة (1994أ). **خصائص الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات (1870–1990): دراسة ببليومترية**. جامعة الملك سعود (مركز بحوث كلية الآداب 45)، الرياض: 204.

عبدالرحمن العكرش، وسمير حمادة (1994ب). **خصائص الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات (1870–1990): دراسة ببليومترية**. جامعة الملك سعود (مركز بحوث كلية الآداب 45)، الرياض: 96.

عبدالله الفضلي (2007أ). **اتجاهات نشر الكتب في اليمن للمدة من 2000–2005م: دراسة ببليومترية تحليلية**. العربية 3000. س7 (ديسمبر): 7–37.

عبدالله الفضلي (2007ب). **اتجاهات نشر الكتب في اليمن للمدة من 2000–2005م: دراسة ببليومترية تحليلية**. العربية 3000. س7 (ديسمبر): 22.

علي تاج (2007أ). النشر الأكاديمي في الجامعات الليبية: دراسة حالة2. **العربية 3000**، س7، العدد 7: 43–76.

علي تاج (2007ب). النشر الأكاديمي في الجامعات الليبية: دراسة حالة2. **العربية 3000**، س7، العدد 7: 104.

علي تاج (2007ج). النشر الأكاديمي في الجامعات الليبية: دراسة حالة2. **العربية 3000**، س7، العدد 7: 101.

فهد الدرعان (1995). نشر الكتاب في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي مع التركيز على مجالي العلوم والتقنية: دراسة تحليلية نقدية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المكتبات والمعلومات. (رسالة دكتوراه).

محمد سالم (1988). الإنتاج الفكري المصري في مجال التربية (1950–1990) دراسة ببليومترية. **دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات**، العدد الأول، س3 (يناير): 165–180.

هاشم فرحات (2002). دول الشرق الأوسط في الإنتاج الفكري الأجنبي: دراسة ببليومترية. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، العدد (77)، س20: 79–119.

Aiyepeku, W.(1975). Bibliometrics in information science Urricla. *The Information Scientist*, 9 (1): 29-34.

Heruble, J (1999). Historical bibliometrics: Its purpose and significance to the history of disciplines. *Library & Culture*, 34 (4) fall: 380-387.

http://www.gslis.utexas.edu/~landc/fulltext/LandC_34_4_Herubd.pdf

Nicholas, D. and Ritchie, M.(1978). *Literature and bibliometrics*. London: Cingly.

Patra, K. and Other. (2006). Bibliometric study of literature on bibliometrics. *Bulletin of Information Technology*, 26 (1) January: 27-32.

http://publication.drdo.gov.in/gsdl/collect/dbit/index/assoc/HASHd9ab.dir/dbit2601027.pdf

Prittchard, A.(1969a). Statistical bibliography or bibliometrics?. *Documentatio*, 25, (4): 348-349.

Prittchard, A.(1969b). Statistical bibliography or bibliometrics?. *Documentatio*, 25, (4): 348.

قدم في: يوليو 2008

أجيز في: فبراير 2009

Bibliometric Study of Books Published by King Saud University from 1969 - 2008

Abdul Wahab Aba Al-Khail*

This bibliometric study deals with the books published by King Saud University during the period 1969 to 2008. The main purpose is to trace the quantitative and qualitative development of book production. The study also evaluates the significance of the subject matter presented in these books. In particular, how many books were written by individual authors, or by joint authors or by organizations is investigated. Two periods are quite conspicuous in this study. These periods are from 1969 - 1973 and 1999 - 2003. During the period 1999 - 2003, the largest number of books were published by the university, and in the same period the biggest number of original books were written by individuals, as well as by joint authors. During this period the largest number of books were composed and translated. During the period 1969 - 1973, the smallest numbers of books were produced. The study also indicates that during this period no translation work was produced by individual or joint authors. The period 1969 - 1973 is the least productive period as a whole. The findings and recommendations of the study might help in setting future plans and new directions for KSU scientific publications.

Key words: Bibliometric studies, Bibliographic controls, Publishing in King Saud University, Scientific publications, Saudi publications.

* Dept. of Library and Information Science, College of Arts, King Saud University, Saudi Arabia.